أصبح الدهرُ حزيناً لابساً ثوب الحدادِ
ناعياً خيرَ إمامٍ كانَ عنوانَ الرشادِ
وغدا الكونُ وجيعاً بهمومٍ وحدادِ
لإمامٍ كان نهجاً وإلى الأمة هادي
صادقَ القول أميناً طيباً سمحَ الايادي
جعفرُ قد عاشَ طوداً للنهى خير عمادِ

قد كان أزكى الناس بل خيرَ العبادِ ومرجعاً للعلم منهاجُ السدادِ
قد جرّعوهُ السمَ وا لهفي عليهِ حتى قضى والسمُ يسري في الفؤادِ
ناحتْ عليه الكائناتُ بالدموع وجبرئيلُ في السما صارَ يُنادي

ماتَ شهيدًا والأسى يغمرُ أنحاءَ البلادْ
حزناً على زعيمها الـ ـصادق نبراس الجهادْ
فبعدَ ما قاسى الأذى من جورهم والاضطهادْ
قد أسلمَ الروحَ إلى الـ ـرحمن مكلومَ الفؤادْ
وقد بكتهُ أرضُنا بالنوح والسبعُ الشدادْ
تجلببتْ بهـــمِّـــها حزناً على بابِ المُرادْ

وآياتُ المصابِ تجلتْ في العُيونِ من الوجد دموعا على خير العبادِ
سننعاهُ بشجوٍ وحزنٍ وأنينٍ دماً نبكي عليهِ إلى يوم المَعادِ
إلى أرض البقيعِ سرى نعشُ الإمام وقد دارتْ عليهِ مناحاتُ الحِدادِ
إماماً عاشَ فينا تقـــياً ونقـــياً قضىَ بالسم غدراً وغالتهُ الأعادي

حزناً لك ياطودَ الشريعة نبكيكَ بأناتِ الفجيعة
يامن كنتَ للمذهب ذخرًا تحميهِ بأفكارٍ منيعة
قد دُبنا بأشجانِ المُصاب ننعاكَ أيا قطبَ الوسيعة